مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

# From the narratives of the followers Ismael bin Abi Khaled (d. 146 AH) in the interpreta–tion of Surat Al–Baqarah collecting and study

**Abeer Jassem Mohammed**
University Of Anbar, College of Education for Humanities
abe20h400@uoanbar.edu.iq ٠٧٨١٧٩٩١٧٣٣ /
**Prof. Dr. Abdullah Karim Aliwi**
University Of Anbar, College of Education for Humanities
ed.abdullah.karim@uoanbar.edu.iq

## Abstract

This study of the personality of the follower Imam Ismail bin Abi Khalid (d. 146 AH) and to highlight his scientific status, and follow the narratives nar–rated in the interpretation of Surat Al–Baqarah, to benefit from what is au–thentic whether accepted or received, and to clarify the most important ex–planatory rulings contained therein.

**Keywords:** (Narratives _ Ismail _ Abi Khaled, _ Tafsir _ Surat Al–Baqarah)



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

# من مرويات التابعي إسماعيل بن أبي خالد ( ت ١٤٦هـ ) في التفسير في سورة البقرة "جمعاً ودراسة "

عبير جاسم محمد
جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية
abe20h400@uoanbar.edu.iq ٠٧٨١٧٩٩١٧٣٣ /
أ.د. عبد الله كريم عليوي
جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية
ed.abdullah.karim@uoanbar.edu.iq

**الملخص:**

هذه الدراسة لشخصية التابعي الإمام إسماعيل بن أبي خالد (ت١٤٦هـ) وإبراز مكانته العلمية ، وتتبع ما روى من مرويات في تفسير سورة البقرة ، للإفادة بما صح منها قبولاً أو ورداً ، وببيان أهم الأحكام التفسيرية الواردة فيها.

**الكلمات المفتاحية:** (مرويات _إسماعيل _أبي خالد، _التفسير _سورة البقرة)



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

# من مرويات التابعي إسماعيل بن أبي خالد ( ت ١٤٦هـ ) في تفسير في سورة البقرة "جمعاً ودراسة "

عبير جاسم محمد أ.د. عبد الله كريم عليوي
جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

**المقدمة:**

لقد كان للتابعين الكرام، جهداً عظيماً في بيان آيات الله ونقل ما ورد من الحديث المأثور عن رسول الله في تفسير آيات الكتاب العزيز ، فكان لهم الفضل في ذلك من بعد الصحابة الكرام ، ومن هؤلاء الأفذاذ التابعي الجليل إسماعيل بن أبي خالد (ت: ١٤٦هـ ).

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تظهر أهمية هذا الموضوع من أهمية صلته بكتاب الله وحديث رسول الله، وكانت أهم الأسباب التي دعتني لاختياره أن تلك المرويات الواردة عن الإمام إسماعيل بن أبي خالد في التفسير جديرة بالدراسة للتوصل الى ما صح منها قبولاً أو رداً ، وذكر أهم ما يتعلق بها من أحكام التفسيرية تدعو الحاجة لبيانها .

مشكلة البحث:

تستوجب بعض التساؤلات منها عرف الإمام إسماعيل بن أبي خالد بأنه أحد محدثي القرن الثاني الهجري ، فهل له من مروياته ما يخص تفسير القرآن الكريم .

ما درجة تلك الاحاديث التي نقلها بسنده، وما مدى صحتها ؟

هل ما ورد فيها من أحكام تفسيرية وافقت ما ورد عن جمهور المفسرين في التفسير بالمأثور ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات اقتضت أن تكون خطة هذا البحث من مبحثين وخاتمة :

أما المبحث الأول، فخصص لسيرة إسماعيل بن أبي خالد الشخصية والعلمية وتضمن ثلاثة مطالب.

وأما المبحث الثاني : فخصص لدراسة مرويات الإمام إسماعيل بن أبي خالد في تفسير سورة البقرة.

وكان منهجي في الدراسة المنهج التحليلي، بتخريج الرواية ودراسة سندها، والحكم عليها، وبيان ما ورد فيها من غريب الحديث ، وبيان أقوال المفسرين ، وذكر أهم الفوائد المستنبطة منها .


Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

واعتمدت في كتابة هذا البحث على أهم المصادر وأوثقها؛ من كتب التفاسير المعتمدة، وما احتجت إليه من كتب علوم القرآن، وكتب الحديث وشروحه ولم تبعد عني أهمية الاعتماد على بعض كتب اللغة، في إغناء المادة العلمية وإخراج البحث بصورة متكاملة ومقبولة بإذن الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .... والحمد لله رب العالمين

## المبحث الاول : التعريف بالإمام إسماعيل بن أبي خالد وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : اسمه ونسبه وكنيته :

أولاً : هو الإمام إسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبي خالد ( هُرمز ) ، وقيل كثير ، وقيل سعد [1].

ثانياً : كنيته ، ويكنى بأبي عبد الله البجلي ، الأحمسي ، مولاهم الكوفي وهو موضع اتفاق بين المؤرخين [2] ، قال الشيباني "سمع أبا هريرة والحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي" [3]

المطلب الثاني : مولده ونشأته وأخوته

ولد الإمام سنة تسع وأربعين من الهجرة المباركة ، ونشأ أمياً وسمع من بعض الصحابة وأصبح محدثاً، واتفق على ثقته وجلالته [4]

وكان للإمام إسماعيل أخوة هم : خالد ، وأشعث ، وسعيد ، والنعمان ، وروى الإمام عن سعيد وهو ثقة [5].

المطلب الثالث : مكانته العلمية ، شيوخه وتلاميذه ، ثناء الأئمة عليه ، وفاته :

أولاً : مكانته العلمية:

تصدر الإمام منزلة المفسرين والمحدثين البارزين ، وأصبح حافظًا، مكثرًا من رواية الحديث ومتقنًا، وإن تلقيه العلوم من بعض الصحابة وكبار التابعين جعلت لديه ملكة علمية، فألمَّ بكثير من المعارف على وجه

---

(١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: ١/١٢١.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حبان: ٤/١٩، تهذيب الكمال، للمزي: ٣/٦٩.

(٣) الأسامي والكنى، للشيباني ٤/٢٤٢.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي : ٣/٨١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/١٧٦.

(٥) ينظر: الثقات، للعجلي : ٢٢٤ ، وتهذيب التهذيب:١/٢٩١. تهذيب الكمال، للمزي:٣/٦٩.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

العموم، والعلوم الشرعية وجه الخصوص، فهو مفسر ومحدث، قال الإمام الذهبي في ترجمته" الحافظ، الإمام الكبير.. كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش"[١].

إن ما قيل في حق الإمام من علماء عصره ومن أتى بمن بعده، يدل على كثرة اطلاعه وسعته في علْمين مهمّين قد برع فيهما والتي نبينها فيما يأتي:

1 . في علم التفسير : قال الإمام يحي بن سعيد عنه" كان ابن أبي خالد يفسر القرآن، وكان أصغر من النخعي بسنتين"[٢]. وجالس أبا عبد الرحمن السّلمي، وأخذ التفسير عنه، قال رحمه الله "كان أبو عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات"[٣].

2 . في علم الحديث النبوي الشريف : فقد عُدّ من الحفاظ ، والأئمة الذين عرفوا بالضبط والإتقان، قال سفيان بن عيينة" كان إسماعيل بن أبي خالد اقدم طلبا وأحفظ للحديث من الأعمش" [٤] وقد أجمعوا على توثيقه ، وجلالته ، قال الإمام الذهبي : أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به[٥].

وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثباً ، وقال أبو حاتم لا أقدم عليه أحدا من أصحاب الشعبي ، وهو ثقة[٦]، وأحفظ من مجالد[٧] ، وقال العجلي : كوفي ، تابعي[٨] ، ثقة ، وكان رجلا صالحا ، وسمع من خمسة من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) [٩].

وأما طبقته من بين المحدثين ، فهو من الطبقة الرابعة من التابعين [١٠].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي : ٢٧٥/٦.

(٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي : ١٦٢/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي:١٥٤/٥

(٤) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي : ١٦٣/٢ .

(٥) ينظر، تهذيب الكمال للمزي : ٦٩/٣ ، وسير اعلام النبلاء : ١٤٥/٥ ،

(٦) تهذيب الكمال، للمزي:٧٥/٣

(٧) هو مجالد بن سعيد الهمداني ، أبو عمير ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد (ت١٤٤هـ)، ينظر:تهذيب التهذيب، لابن حجر:٣٩/١٠،اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي:٧٣/١١

(٨) الثقات، للعجلي : ٦٤.

(٩) ينظر، تقريب التهذيب لابن حجر : ١٠٧.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

ثانياً : شيوخه وتلاميذه

شيوخه: إن شيوخ الإمام إسماعيل الذين سمع منهم قد قاربوا مئتي راوٍ ؛ لأنه كان كثير السماع ممن عاصرهم، وسأذكر بعض شيوخه على سبيل الإيجاز:

١. أنس بن مالك، بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار صحابي جليل، روى الإمام إسماعيل بن أبي خالد عنه (ت ٩٣هـ)[١].

٢. جابر بن زيد رضي الله عنه، أبو الشعثاء ، الأزدي البصري ، صاحب ابن عباس (رضي الله عنهما) ، من الطبقة الثالثة ، قال أبن حجر : ثقة فقيه ، وقال الذهبي : قال ابن عباس: لو نزل أهل البصرة عند قوله لأوسعهم علما من كتاب الله (قال البخاري ت ٩٣هـ )[٢].

٣. الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، من الطبقة الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وقال الذهبي : كبير الشأن ، رفيع الذكر ، رأسا في العلم والعمل، (ت ١١٠هـ)[٣].

تلاميذه: وأما تلاميذ الإمام، فقد قاربوا المائة والثمانين راويًا، ممن سمعوا منه، وسأذكر بعضهم على سبيل الإيجاز وهم:

١. إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن مخلد بن عفيف بن رواس بن كلاب ، ثقة من الثامنة (ت ١٧٨هـ)[٤].

٢. أنس بن عياض بن ضمرة ، الليثي ، ثقة من الثامنة (ت ١٨٠هـ )[٥].

٣. عبد الله بن نمير أبو هشام الهمداني ، ثقة ، صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة (ت ١٩٩هـ)، ورووا عنه غير هؤلاء [٦].

---

(١) ينظر، أسد الغابة لابن الأثير : ١/٢٩٤.

(٢) ينظر، الكاشف : ٢/١٩٥ ، وتقريب التهذيب : ١٩١.

(٣) ينظر، الكاشف ، للذهبي : ٢/٢٦٢ ، وتقريب التهذيب لابن حجر : ٢٣٦.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب: ١ / ١٤٧.

(٥) ينظر:تهذيب الكمال للمزي : ٣/٧٠.

(٦) ينظر: لمصدر نفسه .



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٤. هشيم بن بشير بن أبي خازم القاسم بن دينار، أبو معاوية، السلمي، الواسطي، الحافظ ، روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار، ومنصور بن زاذان، وخلق، وروى عنه: يعقوب بن إبراهيم، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق كثير، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة[١]

ثالثاً : ثناء الائمة عليه ووفاته

كان الإمام وعاء من أوعية العلم يشار له بالبنان، ويحظى بمكانة علمية مرموقة من بين علماء عصره، وله من المعرفة والعلوم ما يجعله محل إعجاب كبار التابعين قال الشعبي عنه: ( كان إسماعيل يحسو العلم حسوا)، وقال ابو اسحاق السبيعي : (إسماعيل : شرب العلم شرباً )، وقال الذهبي: (أخبار ابن أبي خالد كثيرة ، ومحاسنه جمة )، ( وكان سفيان به معجباً)[٢].

وأما وفاته : فقد اختلف في وفاة الإمام إسماعيل بن أبي خالد ، فقيل أنه توفي سنة (١٤٥هـ)[٣] ، وقيل سنة ( ١٤٦هـ ) ، وقيل سنة (١٤٨هـ ) ،والذي اراه أقرب إلى الصواب ما ذكره الإمام البخاري عن أبي نعيم أنه مات سنة (١٤٦هـ ) وهو أصح من الأقوال الأخرى وبه جزم الإمام ابن حجر[٤] رحمه الله ، والله أعلم .

## المبحث الثاني : من مروياته المرفوعة في التفسير في سورة البقرة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في قوله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾[٥]

قال الإمام الطبراني: ( حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، ثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ إسماعيل بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ حَفِظْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي بِهِ غَيْرَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، إِنِّي نِمْتُ الْبَارِحَةَ مَعِي خَيْطَانِ أَنْظُرُ إِلَى

---

(١) ينظر:تهذيب التهذيب، لابن حجر:١١/٣٨٠،تاريخ الإسلام، للذهبي:٤/٩٩٢،الطبقات الكبرى، لابن سعد :٢٢٧/٧

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٧٤/٢ ، والثقات لابن حبان : ١١٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ١٧٦/٦.

(٣) ينظر: تأريخ الإسلام، للذهبي: ٨١٦/٣.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب : ١٣٨.

(٥) سورة البقرة من الآية : ١٨٧ .



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً ، فَتَبَسَّمَ رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وَقَالَ : ( إِنَّمَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ الَّذِي فِي أُفُقِ السَّمَاءِ)[١].

تخريج الحديث.

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه : كتاب الزكاة ، باب بيان إباحة التسحر حتى يتبين بياض النهار، والدليل على أن الشاك فيه جائز له أن يأكل حتى يستيقن بالنهار : ١٨٢/٢ رقم ( ٢٧٧٣).

ترجمة رجال الأسناد.

١. محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، أبو الحسن ، العبدي ، القاضي ، البغدادي ، روى عن المعافى بن سليمان ، وعبد المنعم بن أدريس ، وعلي بن عبد الله بن جعفر ، وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، والحسن بن محمد بن اسحاق ، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم ، وثقه الخطيب[٢] ، والذهبي ( مات سنة ٢٩١هـ)[٣].

٢. المعافى بن سليمان الحراني ، روى عن زهير بن معاوية ، والقاسم بن معن ، والنضر بن عربي ، وموسى بن أعين ، روى عنه محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، والقاسم بن الليث ، والحسين بن منصور ، قال ابو بكر المقرئ : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق وهو من العاشرة (مات سنة ٢٣٤هـ)[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٧ / ٧٨ برقم: (١٧١) ، و ١٧ / ٧٨ برقم: (١٧٢) ، و ١٧ / ٧٨ برقم: (١٧٣) ، و ١٧ / ٧٩ برقم: (١٧٤) ، و ١٧ / ٧٩ برقم: (١٧٥) ، و ١٧ / ٧٩ برقم: (١٧٦) ، و ١٧ / ٧٩ برقم: (١٧٧) ، و ١٧ / ٧٩ برقم: (١٧٨) ، و ١٧ / ٨٠ برقم: (١٧٩).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي : ١٠٤/٢ .

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي : ١٠٠٨/٦.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٤٠٠/٨ ، وتهذيب الكمال : ١٤٦/٢٨ ، والكاشف ، للذهبي : ٣٠٧/٤ ، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٩٥٣.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٣. موسى بن أعين أبو سعيد الجزري الحراني ، مولاهم القرشي ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، وادريس بن يزيد ، واسحاق بن راشد وروى عنه المعافى بن سليمان ، ومحمد بن موسى بن أعين ، وعمرو بن عثمان بن سيار ، وثقة الذهبي ، وابن حجر، من الثامنة (مات سنة ١٧٥هـ )[١].

٤. إسماعيل بن أبي خالد الكوفي : ثقة تقدم في مبحث ترجمته .

٥. مجالد بن سعيد، بن عمير بن بسطام ، أبو عمرو الهمداني ، الكوفي ، الأخباري ، روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وشريح بن الحارث بن قيس وزياد بن علاقة بن مالك ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وإسماعيل بن حماد ، وإسماعيل بن مجالد، قال الذهبي : ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : ثقة ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره [٢] ، وقال البخاري صدوق ، وقال يحيى بن معين صالح ، وقال أبو حاتم الرازي ليس بقوي الحديث ، من صغار السادسة ( مات سنة ١٤٤هـ )[٣].

٦. عامر بن شراحيل ، وقيل : ابن عبد الله بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي ، الحميري الكوفي ، روى عن عثمان بن عفان ، وعدي بن حاتم ، وعروة بن الجعد، وروى عنه مجالد بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وعروة بن الحارث ، قال الذهبي : أحد الاعلام ، وقال ابن حجر : ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ( مات سنة ١٠٣هـ)[٤].

٧. عدي بن حاتم، بن عبد الله بن سعد الطائي، الجواد بن الجواد، ويقال: أبو وهب، أسلم سنة سبع، عدى بن حاتم الطائي أبو طريف له صحبة روى عنه تميم بن طرفة وعبد الله بن معقل، عمر بن حريث ومحل بن خليفة وابو إسحاق الهمداني وهمام ابن الحارث وعامر الشعبي وخيثمه بن عبد الرحمن وسعيد بن

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٣٦/٨ ، و الثقات، لابن حبان :٤٥٨/٧ ، وتهذيب الكمال، للمزي : ٢٧/٢٩ ، والكاشف ، للذهبي : ٣٥٨/٤ ، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٩٧٨ .

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي : ٢١٩/٢٧ ، والكاشف ، للذهبي : ٢٤١/٤ ، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ٩٢٠/١.

(٣) ينظر:تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٤/٤ ، واكمال تهذيب الكمال : ٧٠/١١.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم : ٣٢٢/٦ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١٤٣/١٤ ، والكاشف ، للذهبي : ٥٩/٣ ، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤٧٥.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

جبير، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) وعن عمر رضي الله عنه روى، ومات سنة ثمان وستين وهو بن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين [١].

الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لأجل مجالد بن سعيد ، وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، قال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة ، إلا إنه قد توبع من طرق أخرى ، وأصل الحديث في الصحيحين من غير طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عدي بن حاتم ، قال الإمام البخاري حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم قال، أخبرني حصين بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم [٢]، وأخرجه الإمام مسلم قال : ( لما نزلت: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ من الفجر قال له عدي بن حاتم: يا رسول الله، إنّي أجعل تحت وسادتي عقالين: عقالاً أبيض وعقالاً أسود، أعرف الليل من النهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن وسادتك لعريض، إنما هو سواد الليل، وبياض النهار)[٣] وأخرج القصة الامام أحمد قال[٤] الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط الشيخين[٥] ، فيكون إسناد هذا الحديث حسن لغيره والله أعلم .

لطائف الأسناد.

من لطائف الإسناد ، أربعة من رجاله كوفيون .

غريب الحديث.

أفق السماء : هو ما انتهي إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها [٦].

المعنى العام للرواية.

---

(١) ينظر:الكاشف، للذهبي:٢/ ١٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم:٧/ ٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر :٧/ ١٦٦، إكمال تهذيب الكمال :٩/ ٢٠٤، الإصابة في تمييز الصحابة :٤/ ٣٨٨، تقريب التهذيب : ٦٧١.

(٢) صحيح البخاري : كتاب الصوم – باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ، ٢٨/٣ رقم (١٩١٦) ، وصحيح مسلم – كتاب الصيام – باب بيان أن الدخول فِي الصوم يحصل بطلوع الفجر : ١٢٨/٣ رقم (١٠٩٠).

(٣) صحيح مسلم – كتاب الصيام – باب بيان أن الدخول فِي الصوم يحصل بطلوع الفجر : ١٢٨/٣ رقم ( ١٠٩٠ ).

(٤) ينظر، حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل : ١١٣/٣٢.

(٥)معجم مقاييس اللغة : لابن فارس : ١٢٢/١.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

بعد أن ذكر الله ﷻ فرض الصوم على الذين آمنوا وبين لهم حكمة شرعيته ، وبهذا النص الكريم حدد وقته من طلوع الفجر، حتى يدخل الليل ، فقال : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ ( ).

ومعنى ذلك أن الله تعالى أباح للصائم الأكل والشرب ليلاً حتى يتبين له (أي يتيقن) طلوع الفجر( ) يتميز الخيط الأبيض من الخيط الأسود أي النهار من الليل فأول النهار طلوع الفجر الثاني وقيل بياض الفجر من سواد الليل وقيل بياض أول النهار من سواد آخر الليل وإنما شبه ذلك بالخيط لان الْخَيْطُ فِي كَلَامِهِمْ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّوْنِ. وَالْفَجْرُ مَصْدَرُ فَجَّرْتُ الْمَاءَ أُفَجِّرُهُ فَجْرًا إِذَا جَرَى وَانْبَعَثَ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلطَّالِعِ مِنْ تَبَاشِيرِ ضِيَاءِ الشمس من مطلعها: فجرا وقال الشاعر

فلما أضاءت لنا سدفة ... ولاح من الصبح خيط أنارا، السدف اختلاط الظلام وأسدف الفجر أضاء( ).

أقوال المفسرين.

اختلف في المعنى المراد من الخيط الأبيض والخيط الأسود على ثلاثة أقوال.

القول الأول : أن الخيط الأبيض هو الفجر الثاني ، وبالخيط الأسود سواد الليل قبل الفجر الثاني ، وهو المتأول من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن عدي بن حاتم ( ).

القول الثاني : أن الخيط الأبيض والخيط الأسود : الليل والنهار ، والمعنى : حتى يتبين لكم الليل من النهار ، وهو قول ابن عباس ، والحسن البصري ، والسدي وقتادة ( ).

القول الثالث : أن الخيط الأبيض هو ضوء الشمس تحديداً وهو وارد عن حذيفة اليمان (رضي الله عنه) ورويَ نحوُهُ عن عليّ وابن مسعود. ( ).

---

() سورة البقرة من الآية : ١٨٧ .

٢) ينظر، التحرير والتنوير لابن عاشور : ١٨٤/٢ ، وزهر التفاسير لأبي زهرة : ٥٥١/١ .

٣)ينظر: تفسير الخازن :١/ ١١٧، تفسير القرطبي:٢/ ٣٢٠، تفسير مجمع البيان:٢/ ١٧،

٤) ينظر، تفسير الطبري : ٥١٣/٣ ، وتفسير السمرقندي : ١٥١/١، والنكت والعيون للماوردي : ٢٤٦/١ ، وتفسير الوجيز للواحدي : ١٥٢ ، وتفسير البغوي : ٢٢٩/١ .

٥) ينظر، تفسير الطبري : ٥١٠/٣ ، وما بعدها .

٦) ينظر: تفسير النكت والعيون، للماوردي : ٢٤٦/١ .



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

وإلى بيان المراد بالخيط الأبيض من الخيط الأسود ، ذهب المفسرين إلى ثلاثة أقوال فقال أصحاب القول الأول : أن الخيط الأبيض هو الفجر الثاني ، وبالخيط الأسود سواد الليل قبل الفجر الثاني، واستدلوا برواية إسماعيل بن أبي خالد عن عدي بن حاتم ، وبتفسير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للخيط الأبيض والأسود بأنه الفجر الأول والثاني الذي في أفق السماء[١].

وقال أصحاب القول الثاني ، أنهما النهار والليل ، واستدلوا *ما رواه سهل بن سعد قال: لما نزلت ﴿فَكُلُواْ واشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله تعالى بعدُ ﴿مِنَ الْفَجْرْ﴾ ، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار[٢].

أما صاحب القول الثالث وهو حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) بأن المراد طوع الشمس فتبينه أدلة ما ورد وتظاهرت النصوص بخلافه ، قال الماوردي وقد روى زَرٌّ بن حبيش عن حذيفة قال : كان النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) يتسحر وأنا أرى مواقع النبل ، قال، قلت بعد الصبح؟ قال، هو الصبح إلا أنه لم تطلع الشمس، وهذا قول قد انعقد الإجماع على خلافه[٣]، وروي عن علي بن أبي طالب[٣]رضي الله عنه أنه صلى الصبح بالناس ثم قال: «الآن تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود» وَكَانَ الْأَعْمَشُ يَقُولُ: أَوَّلُ وَقْتِهِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ يُبِيحُ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ انْتِهَاءَ الْيَوْمِ مِنْ وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَكَذَا ابْتِدَاؤُهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ طُلُوعِهَا، وَهَذَا بَاطِلٌ قال الطبري: ومما قادهم إلى هذا القول أنهم يرون أن الصوم إنما هو في النهار، والنهار عندهم من طلوع الشمس لأن آخره غروبها، فكذلك أوله طلوعها[٤].

والذي يظهر: أن القول الأول هو المراد من أقوال المفسرين وأن الخيط الأبيض والأسود هما وقتا الفجر الأول الكاذب والثاني هو الفجر الصادق اللذان في أفق السماء [٥].قال أبو جعفر: وأولى التأويلين

---

(١) ينظر:تفسير النكت والعيون، للماوردي : ٢٤٦/١ .

(٢) تفسير النكت والعيون، للماوردي:١٤٦/١.

(٣) ينظر:تفسير النكت والعيون، للماوردي : ٢٤٦/١ .

(٤) تفسير ابن عطية: ١/ ٢٥٨، تفسير الرازي : ٥/ ٢٥٧.

(٥) ينظر: تفسير الطبري : ٥١٣/٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم : ٣١٨/١ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ٥٧/٢ .



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

بالآية، التأويلُ الذي رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الخيط الأبيض" بياض النهار، "والخيط الأسود" سوادُ الليل. وهو المعروف في كلام العرب،

فقد كَنَّى تعالى بِذَلِكَ عَنْ بَيَاضِ أَوَّلِ النَّهَارِ وَسَوَادِ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفِيهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ الْمُشَبَّهَ بِالْخَيْطِ الْأَسْوَدِ هُوَ بَيَاضُ الصُّبْحِ الْكَاذِبُ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ مُسْتَطِيلٌ يُشْبِهُ الْخَيْطَ، فَأَمَّا بَيَاضُ الصُّبْحِ الصَّادِقُ فَهُوَ بَيَاضٌ مُسْتَطِير فِي الْأُفُقِ فَكَانَ يَلْزَمُ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الصُّبْحِ الْكَاذِبِ/ وَبِالْإِجْمَاعِ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وهو أن الفجر الصادق المستدير المنتشر في الأفق سريعا، لا الفجر الكاذب المستطيل، فإن قلت كيف شبه الصبح الصادق بالخيط والخيط مستطيل والصبح الصادق ليس بمستطيل؟. قلت إن القدر الذي يبدو من البياض هو أول الصبح يكون رقيقا صغيرا ثم ينتشر فلهذا شبه بالخيط، والفرق بين الفجر الصادق والفجر الكاذب أن الفجر الكاذب يبدو في الأفق فيرتفع مستطيلا ثم يضمحل ويذهب ثم يبدو الفجر الصادق بعده منتشرا في الأفق مستطيرا في ذلك ما ورد عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا» وحكاه حماد بيديه قال يعني معترضا وفي رواية الترمذي: لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق» فإذا تحقق طلوع الفجر الثاني وهو المستطير الذي ينتشر ويأخذ الأفق ضوء الفجر الصادق الذي يحل الصلاة ويحرم الطعام على الصائم وهو المعني بهذه الآية[1].

الفوائد المستفادة من الرواية.

١. فهم الصحابة بأن المراد من الخيط هو الخيط الحقيقي ، والسبب في هذا الفهم لمعنى الآية أنّ الله تعالى أنزل الآية أولاً بدون قوله : ( مِنَ الْفَجْرِ ) ، ففهمها بعض الصحابة على المعنى المتبادر إلى الذهن من كلمة "الخيط" ثم أنزل الله تعالى بعد مدة قوله : ( مِنَ الْفَجْرِ ) فعلموا أن المراد بالخيط الأبيض ضوء الفجر (النهار) وبالخيط الأسود الليل ، روى الإمام البخاري عن سهل بن سعد قال : أنزلت : ﴿ وَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ ولم ينزل ﴿ من الفجر ﴾ ، فكان رجال إذا أرادوا

(1) ينظر: تفسير الطبري :٣/ ٥٢٩، تفسير الخازن :١/ ١١٧، تفسير الرازي :٥/ ٢٧٣، تفسير الثعلبي :٢/ ٨٠.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد : ﴿ من الفجر ﴾ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار[١].

٢. قد يتبادر من الروايتين تعارض بين روايتي سهل وعدي بن حاتم ، قال الإمام ابن حجر : ( والجمع بينهما أنَّ حديث عدي متأخر عن حديث سهل فكأنّ عديا لم يبلغه ما جرى في حديث سهل ، وإنما سمع الآية مجردةً ففهمها على ما وقع له فبيّن له النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن المراد بقوله "من الفجر "أن ينفصل أحد الخيطين عن الآخر وأن قوله :من الفجر متعلق بقوله يتبين )[٢].

٣. ومن الأحكام المستنبطة من الآية الكريمة : أنّ من شكّ في طلوع الفجر فله أن يأكل ويشرب حتى يتيقن طلوعه لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ﴾[٣].

المطلب الثاني من سورة البقرة. من قوله تعالى : {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ}[٤]

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني : ( عن الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال: لما نزلت هذه الآية {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ } ، سألوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله أرأيت التي لم تحض، والتي يئست من المحيض؟ فاختلفوا فيه فأنزل الله: {إن ارتبتم}[٥]. يقول: إن سألتم فعدتهن ثلاثة ، واللائي لم يحضن بمنزلتهن ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)[٦] .

ترجمة رجال الاسناد:

١ .سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري ، قال ابن شاهين : كان سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن حبان : وكان سفيان من سادات أهل زمانة فقها وورعا وحفظا وإتقانا ، وقال ابن حجر :

---

(١)صحيح البخاري – كتاب الصوم – باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض

(٢) فتح الباري : ٤/١٣٤ .

(٣) ينظر، شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٤/٣٩

(٤)سورة البقرةمن الاية:٢٢٨

(٥)سورة الطلاق من الاية:٠٤

(٦)أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره مرحبا وانفرد به :باب ما جاء فيمن قال في القرآن برأيه، من سورة الطلاق وهي مدنية، ٣/٣١٨رقم الحديث (٣٢٣٩).



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

الإمام المشهور، الفقيه العابد الحافظ الكبير ، وقال الذهبي : أحد الأعلام علما وزهداً ، من رؤوس الطبقة السابعة (ت ١٥٩هـ )[1].

٢ . إسماعيل بن خالد: تقدمت ترجمته في مبحث حياته.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد مرسل منقطع ، إلا أنه قد وصل من طريق آخر قال ابن عطية : وروى إسماعيل بن خالد أن قوماً منهم أبي بن كعب وخلاد بن النعمان، لما سمعوا قوله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ } قالوا: يا رسول الله ما عدة من لا قرء لها من صغر أو كبر ، فنزلت هذه الآية، فقال قائل منهم: فما عدة الحامل فنزلت: وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن وهو لفظ يعم الحوامل المطلقات والمعتدات من الوفاة، والارتياب المذكور قيل: هو بأمر الحمل[2].

ووصله أيضاً الحاكم في المستدرك عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن ، الصغار ، والكبار ، ولا من انقطعت عنهن الحيض ، وذوات الأحمال ، فأنزل الله – عز وجل – الآية التي في سورة الطلاق : {وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ }[3]، قال الحاكم: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي [4]. ، فيكون الإسناد موصولا والله أعلم .

لطائف الإسناد :

من لطائف هذا الإسناد ، راوياه كوفيان .

غريب الحديث :

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي :١١/١٥٤،الكاشف،للذهبي :٢/٥٠٥،تقريب التهذيب، لابن حجر:٣٩٤، تاريخ مدينة السلام، للخطيب البغدادي:١٠/٢٢٤.

(٢) المحرر الوجيز، لابن عطية :٥/٢٩٩.

(٣) سورة الطلاق الآية:٤

(٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم :٢/٥٣٤.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

يتربصن : التربص ، الانتظار بالشيء يوماً [1].

قروء: القرء: مشترك بين الحيض والطهر، وقيل: هو الوقت[2].

المعنى العام للرواية :

فى هذه الآية بيان للعدة التي تعتدها المطلقات من النساء، قال أبو جعفر: يعني :"والمطلقات" اللواتي طُلِّقن بعد ابتناء أزواجهن بهنّ، وإفضائهم إليهن، إذا كن ذوات حيض وطهر–"يتربصن بأنفسهن عن نكاح الأزواج ثلاثةَ قُرُوْءٍ وهى تختلف باختلاف أحوالهن. فذوات الحيض، عدتهن ثلاثة قروء، والقرء: يطلق على الطهر والحيض.. فتعتد ذات الحيض ثلاث حيضات، اما الاتي لا يرجى أن يحضن وهن العجائز الآيسات من الحيض وقوله تعالى إِنِ ارْتَبْتُمْ أي شككتم في حكمهن ولم تدروا ما عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ يعني الصغائر اللاتي لم يحضن بعد فعدتهن أيضا ثلاثة أشهر[3].

أقوال وآراء المفسرين :

الآيات ذكرت عدة المطلقات التي لم تحض ، وعدة اليائسة وذهب المفسرون في بيانها على قولين:

القول الأول : أن المرأة التي لم تحض لصغرها ، أمرها الشرع إن طلقت أن تعتد بثلاثة، على اختلاف في القرء هل هو حيض أم طهر، وهي ما دلت عليه رواية إسماعيل بن أبي خالد [4].

القول الثاني : إن كانت تحيض فارتفع حيضها قبل بلوغها سن الآيسات عدتها لا تنقضي حتى يعاودها الدم فتعتد بثلاثة أقراء ، أو تبلغ سن الآيسات فتعتد بثلاثة أشهر، وهو قول عثمان وعلي وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود، وبه قال عطاء وإليه ذهب الشافعي وأصحاب الرأي ، وحكي عن عمر: أنها تتربص تسعة أشهر فإن لم تحض تعتد بثلاثة أشهر وهو قول مالك[5]. ، وعلل الزجاج ما حكي عن عمر رضي الله عنه ومالك أنها تعتد تسعة أشهر ؛ قال بأن

---

(1) العين، لأبي عبدالرحمن الفراهيدي:٧/١٢٠،النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب :٢/ ٢١٠.

(2) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ص: ٢٥٤.

(3) ينظر: تفسير الخازن :٤/ ٣٠٨، تفسير الطبري :٤/ ٤٩٩، التفسير القرآني للقرآن :١٤/ ١٠٠٨.

(4) ينظر: التفسير القرآني للقرآن :١/٢٥٩،تفسير الخازن:٤/٣٠٨،المحرر الوجيز، لابن عطية :٥/٣٢٥،تفسير القرطبي :١٨/١٦٥.

(5) ينظر: تفسير البغوي :٥/١١٠،تفسير القرطبي :١٨/١٦٤، أحكام القرآن، لابن العربي :٤٢/٢٧٤.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

"اللغةُ تدل عليه ؛ حيث إن معناه ( إن ارتبتم ) في حيضها وقد انقطع عنها الحيض وكانت ممن يحيض مثلها فعدتها ثلاثة أشهُرٍ، وذلك بعد أن تترك تسعة أشْهُرٍ بمقدار الحمل، ثم تعتد بعد ذلك ، ثلاثة أشهر، فإن حاضت في هذه الثلاثة الأشْهُرِ تمت ثلاث حِيَض" (١) . ، والذي يظهر أن القول باعتدادها ثلاثة أشهر دون التسعة أشهر أظهر للدليل القرآني قال عمر: لو وضعت ما في بطنها وزوجها على سريره، قبل أن يدفن في حفرته، لا نقضت عدتها وحلت للأزواج وأما اللائي يئسن من المحيض، وهنّ اللائي بلغن سنّ اليأس، حتى انقطع الحيض عنهن.. فهؤلاء عدتّهن ثلاثة أشهر.. وأما اللاتي لم يحضن أصلا، لصغرهن، أو لأنهن من الممتدات الطهر أبدا، فلا يحضن– هؤلاء عدتهن ثلاثة أشهر كذلك.. وأما ذوات الحمل، فعدتهن وضع حملهنّ.. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ أَقْوَالِهِ: عِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْقَرَوِيِّينَ. ابْنُ الْعَرَبِيِّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي(٢) .

الفوائد المستفادة من الرواية:

١.ذوات الحيض، الحكمة من عدتهن التعرف على براءة الرحم من الولد، فيؤمن من اختلاط الأنساب(٣).

٢."والمشهور عند الفقهاء أن العدّة ليست خالص حق العبد، وإنما يتعلق بها حق الله وحق العبد معا لأن منع الفساد باختلاط الأنساب من حق الشارع أيضا، ولا تسقط العدة إذا أسقطها المطلّق لأن الشرع أثبتها"(٤).

٣. أَنَّهَا تَجِبُ فِي حَقِّ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ وَالْعَاقِلَةِ وَالْمَجْنُونَةِ وَالْمُسْلِمَةِ وَالذِّمِّيَّةِ، وَلَا تَفْتَقِرُ إِلَى نِيَّةٍ(٥).

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها وتمثلت بما يأتي :

١. إنّ الإمام إسماعيل بن أبي خالد تابعي أتفق على توثيقه وجلالته ويعد من محدثي الطبقة الرابعة .

---

(١) معاني الكلمات القرآن واعرابه، للزجاج :١٨٥/٥،الدر المنثور، للسيوطي:٢٠٢/٨، التحرير والتنوير، لابن عاشور:٣١٦/٨.

(٢) ينظر: تفسير الثعلبي :٢/ ١٧١، تفسير السمرقندي :٣/ ٤٦٢، التفسير القرآني للقرآن :١٤/ ١٠٠٩، تفسير القرطبي :١٨/ ١٦٥.

(٣)ينظر: تفسير المنير،للزحيلي :٣٦٨/٢ .

(٤)التفسير المنير، للزحيلي :٢٢/ ٥٤.

(٥)مصباح التفاسير، ابن قيم الجوزية :٣/ ٢٢٥.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٢.ولد الإمام إسماعيل سنة (٤٩هـ ) وهو موضع اتفاق ، واختلف في وفاته ، ونقل الإمام البخاري أنه توفي سنة ( ١٤٦هـ ) ، وهو قول أكثر المؤرخين.

٣.يعد الإمام إسماعيل من محدثي القرن الثاني ، ومن المكثرين في الرواية .

٤.أدرك الإمام إسماعيل بن أبي خالد خمسة وقيل ستة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاصر كبار التابعين، وشهدوا بفضله وعلمه .

٥.للإمام إسماعيل بن أبي خالد روايتين في تفسير سورة البقرة وبعد دراستها تبين أنها صحيحة ، واستشهد المفسرون بتلك الروايات في بيان معنى الآيات الواردة فيها

٦.نقل عن كبار التابعين كإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وعطاء بن السائب، وعكرمة رحمهم الله

٧.أن مصادر وموارد الإمام إسماعيل بن أبي خالد ، الكتاب والسنة ، وأقوال الصحابة ، وأقوال التابعين .

## المصادر والمراجع: References

بعد القرآن الكريم :

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ.

٤. إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو ٥٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي،دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ.

٥. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان ، محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣ م.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٧. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٨. التحرير والتنوير، المسمى ( تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤ هـ.

٩. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٠. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١١. تفسير القرآن،لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، (ت ٣٢٧ هـ )تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية ، صيدا. د.ت .

١٢. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢ ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م٦٠.

١٣. تفسير اللباب لابن عادل، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى (ت ٨٨٠ هـ )،دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. تفسير الماوردي، المسمى ( النكت والعيون )، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٥. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة:ط١، ١٤٠٦ ١٩٨٦.

١٦. الثقات،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،ط١، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ .

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، (ت ٣١٠ هـ ) تحقيق، نشر دار الفكر، ١٤٠٥هـ ، بيروت.

١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه المسمى ( صحيح البخاري )، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط١، ١٤٢٢هـ١٥٣.

١٩. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٢٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الشعب، القاهرة.
٢١. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)،طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٢٣. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي.
٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
٢٥. شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢٦. صحيح مسلم، المسمى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
٢٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، (ت٥٤٦هـ )، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م ، لبنان.
٣٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن، المسمى، (تفسير البغوي)، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٣١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .


Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

٣٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ، (ت٢٦١هـ )، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة، السعودية ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٣٣. مفاتيح الغيب، المسمى ( التفسير الكبير )، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.

٣٤. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١.



Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.15